





السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد النبي الأمي

سنريكم آياتنا

في الأفلاك وفي أنفسكم

كتمن يتبين لكم آية

الحق



بصائر نفسانية

مجلة مستجدات علوم النفس

تصدر فصليا

Subscription For Arabpsynet Services Pack

REGISTRATION FOR 2012

Psychiatrists & Psychologists

After Send CV

Via Cv Form

www.arabpsynet.com/cv/cv.htm

الإشتراك في خدمة الشبكة

إشتراكات سنة 2012

خاص بالأطباء و أساتذة علم النفس

إرسال السيرة الذاتية

حسب النموذج التالي

www.arabpsynet.com/cv/cv.htm

الإشتراك في خدمات الشبكة لسنة 2012

- تقدم الشبكة خدماتها) سنة 2012 (لأحصائي و طلبة العلوم النفسية و الإنسانية دون معلوم مالي.
- يتم الإشتراك بعد ارسال السيرة العلمية و ملخصات الأبحاث و الأطروحة و المنشورات العلمية من خلال النموذج التالية:

www.arabpsynet.com/cv/CV.HTM

www.arabpsynet.com/paper/PapForm.htm

www.arabpsynet.com/these/ThesForm.htm

www.arabpsynet.com/book/booForm.htm

- تعتمد الشبكة مستقبلا لتنمية مواردها و لمواصلة أداء رسالتها إلى الدعوة لتفعيل وسائل الدعم التالية:

- دعم "الوقف للعلم" لحساب شبكة العلوم النفسية العربية
- دعم الجهات التي تعرف الشبكة بخدماتها: مشافي الطب النفسي، أنشطة علمية خاضعة لمعلومات تسجيل (مؤتمرات، ورش العمل، ندوات تكوينية) و طلبات التوظيف،
- دعم الأفراد والهيئات والمؤسسات
- الإعلان بما توافق و خط الشبكة و استقلاليتها

تتلقى الشبكة عروض الدعم على بريدها الإلكتروني: arabpsynet@gmail.com

JOURNAL CORRESPONDENCE

E.MAIL : arabpsynet@gmail.com

P.MAIL :

Doctor Jamel TURKY

28 Habib Maazoun Street

TAPARURA Building Block "B" N°3

3000 SFAX - TUNISIA

مراسلات المجلة

بريد إلكتروني: arabpsynet@gmail.com

بريد ورقي:

" الدكتور جمال التركي "

28 نهج الحبيب المعزون

عمارة تبرورة مدرج ب عدد 3

3000 صفاقس - تونس

مجلة بصائر نفسانية

مجلة مستجدات علوم النفس

الرئيس الفخري

أحمد عكاشة (مصر)

نائب الرئيس

أ.د. محمد أحمد النابلسي (لبنان)

الرئيس الشرفي

يحيى الرخاوي (مصر)

الرئيس

جمال التركي (تونس)

الهيئة العلمية

علم النفس (ترتيب أبجدي)

- أ.د. قـدري حـفـنـي (مصر)
 أ.د. عبد الستار إبراهيم (مصر)
 أ.د. نعيم عطية (أمريكا/لبنان)
 أ.د. الغالبي احرشاوي (المغرب)
 د. عدنان فـرح (الأردن)
 أ.د. سامر رضوان (سوريا/عمان)
 د. بشير معمري (الجزائر)
 د. بوفولة بوخمي (الجزائر)
 أ. خالد الفخراني (مصر)
 أ.د. قاسم حسين صالح (العراق)
 أ.د. عمر هارون الخليفة (السودان)
 د. عبد الحافظ الخامري (اليمن)

الطب النفسي (ترتيب أبجدي)

- أ.د. طارق عكاشة (مصر)
 د. خليل فاضل خليل (مصر)
 د. وليد سرحان (الأردن)
 أ.د. الزين عمارة (الإمارات)
 د. عبد العزيز موسى ثابت (غزة/فلسطين)
 أ.د. أديب العسالي (سوريا)
 أ.د. عبد الرحمان إبراهيم (سوريا/لبنان)
 د. طارق الحبيب (السعودية)
 د. نعمان الغرايبة (أمريكا/الأردن)
 د. مهدي أبو مديني (السعودية)
 د. وائل أبو هندي (مصر)
 د. صادق السامري (أمريكا/العراق)

السكرتيرية: إيمان الفقي و سـلـوى الـورـتـانـي

إصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية - تونس

العدد 5: خريف وشتاء 2012

- 257** **إفتتاحية العدد**
- 257 جسد زمن الغضب العربي وروحاه - منة فياض
- 261** **ملف الملحق: سيكولوجية النفوس العربية-3-**
- 262 التأثيرات النيوروبايولوجية للتخيف...! - صادق السامرائي
- 265 أضواء نفسية على "مسرح الارهاب الاسلامي" - سداد جواد التميمي
- 268 براديفغم ثورات الشباب العربي - منة فياض
- 271 بين عقلية الغرب الإستكبارية ونفسية حكام العرب الانهزامية - خالد عبد السلام
- 274 السلوك الهستيرجي على المسرح السياسي العربي - سداد جواد التميمي
- 277 الجسد و سياساتة الذنونة... (الجزء 1) - ابن احمد قويدر
- 279 عام فراق ... و نزاعات و جودية عربية - سداد جواد التميمي
- 281 السياسيون العراقيون... وسيكولوجيا الضحية والجالد - قاسم حسين صالح
- 282 يوميات أيام الذنونة : 1 - 2 - 3 - لطف الشربيني
- 284 المرأة و الرجل على الميزان - سداد جواد التميمي
- 286 الديمقراطية ... وتغيير الوعد (العراق أموجا) - قاسم حسين صالح
- 287** **منتدك الملحق : حوار حول الشبكة ... الواقع و المستقبل**
- 287 "الشبكة"... حتى لا يسطر معقل علمي عربي آخر
- أحمد عكاشة - محمد احمد النابلسي - صادق السامرائي - كريمية علق
- ناصر ميذاب - مرسلينا شعبان حسن - مهن عبد البار - صلاح الدين عباسي
- مودة المالك - ابن احمد قويدر - احمد الزيداني - محمد عبد العزيز
- انتصار سالم طبان - الغالجي أحرشواو - زعتن نور الدين - طلعت صبالح
- نعيم عطية - عمر هارون الخليفة - هشام خباش
- 297 مستقبل الشبكة ... مؤشرات لا تخف دلالاتها جمال التركي
- 300 دعوة لحوار واسع حول واقع و مستقبل الشبكة جمال التركي
- 303** **جوائز عربية في العالوم النفسية**
- 304 جائزة محمد أحمد النابلسي لشبكة العالوم النفسية 2011
- 308 جائزة مالك بديري لشبكة العالوم النفسية 2012
- 310** **جوائز عربية**
- 310 جائزة ابن رشيد للفكر المر الثالثة عشر 2011

العدد 5: خريف وشتاء 2012

315

اصطادات حديثية

مراجعة كتب / BOOKS REVIEW

- 316 علم النفس في التراث العربي الإسلامي - ربيع بشير طه
319 سلوكيات الطبيب النفسي القضاء - وليد سرحان

مراجعة مجلات / JOURNALS REVIEW

- 322 الثقافة النفسية المتخصصة - المجلد 22 - العدد 86
330 الثقافة النفسية المتخصصة - المجلد 22 - العدد 87-88

338

مؤتمرات نفسية / PSY CONGRESS

- 339 الدورة الثالثة لاجتياز طينفس الشيوخية - منسي، تونس
340 المؤتمر العالمي لعلم النفس - جنوب أفريقيا 2012 - الخرطوم، السودان
341 التكفل متعدد التخصصات بمتلازمة التوحط في الجزائر - مستغانم، الجزائر
342 النشر العلمي في 2012 - سوسة، تونس
343 الجمعية التونسية للطبيب النفسي - تونس
344 المؤتمر الدولي الثامن حول الطب النفسي - القاهرة، مصر
346 مؤتمر إقليمي: النشر وخطورة تعاطي المواد المركبة - الدوحة، قطر
348 مؤتمر الشرق الأوسط: طيف اضطرابات القلق والاكئاب - عمان، الأردن
349 دورة في كيفية التعامل مع الصدمات النفسية -
351 مؤتمر وورشنة عمل في فبراير 2012 - القاهرة، مصر
352 المؤتمر العلمي السنوي الثاني للتوحط والعلمي الخامس للمؤسسة - القاهرة، مصر
355 ندوة وطنية «الممارسة الديمقراطية في أدب الفل - تونس
356 ندوة "الصحة النفسية: مهمة كل فرد" - تونس
357 المؤتمر السادس عشر للجمعية الأوربية لعلم النفس الاجتماعي - ستوكهولم
358 أجنحة الجمعية العالمية للطبيب النفسي

الإفتاحية: جسد زمن الغضب العربى وروح

منك فياض

علم النفس، لبنان

monafayad@hotmail.com

الفعل المؤسس: إضرام بو عزيزي النار في نفسه

الحديث عن معارضة يعني وجود حركة او قوة تتعارض مع قوة أخرى أي ديناميتان متضادتان ما يفترض وجود مساحة وفضاء وهذا ما يجعلنا بدورنا الى ما هو مادي وواقعي في الممارسة العملية، فالمساحة لها حدود ويمكن السيطرة عليها وهذا ما يسمى بمفاهيم الانثروبولوجيا الحيز المكاني، أي المساحة المسكونة أو التي ينتظم فيها الجسد.

الجسد أحد مفاتيح الخروج على الفردانية؛ بالرغم من أنه غالباً ما يتم الربط بين الجسد والفرد. فعندما نفكر بجسد، نفكر أنه "جسد فلان" كتمثل لمعنى عام تشكل بحسبه الانفعالات كظواهر ذاتية، غير قابلة للتقاط تنبثق عن حميمية القلب التي يتعذر علينا سبرها. الجسد مع ذلك غير فردي: فهو يفيض دائماً، إنه طفق مجد ذاته، نتوء متجسد في المكان. وهو لهذا بالذات موضع السلطة بامتياز، يُقمع ويُروّض ويُكره ويُرغم.

بدأت الثورات العربية إنطلاقاً من جسد قام بمركبة مفاجئة. جسد الشاب التونسي بو عزيزي كان مسرحها وموضعها. أضرم النار في نفسه، في جسده، فتحول هذا الجسد إلى رمز للرفض المطلق وموضعاً له. أشعلت النيران جسده ملتزمة معه الخوف، مفسحة المجال لمساحة اكتسب حضورها بذاته طاقة تجاوزت الخوف والرعب القدرين. وجدت الثورة لها جسداً. صار للثورة موضع انخرفت فيه هويتها ومآلها. صار لها جسد مقتحم ومشارك بقوة لن تقهر بعد الآن.

حركة بو عزيزي بدأت كحركة لجسد مفرد له حكايته الخاصة والفردية، له تاريخه الشخصي؛ لكنها سرعان ما تحطت نفسها وتاريخها الخاص لكي تصبح رمزاً لحكاية جسد الثورة نفسها. تحولت حركة مدفوعة من تاريخ النظام العربي المنط المتجمد الممتد مطيحة به وبالعالم ومحركة للتاريخ في نفس الوقت.

تحدث الثورة في الواقع وفي سياق العالم المادي وهي تقود الى التغيير الملموس والمحسوس للواقع فتحتل الميدان لتطال جميع الميادين لاحقاً. وفي كل مرة يتكثف فيها الصراع ويصبح ممكناً انتزاع نصر مهما كان صغيراً فهو يحصل فيزيائياً: يلزمه أجساد للدفاع عن حاجز او سياج او ميدان. يلزمه القوة السياسية المرتكزة دائماً على قوة مادية وجسدية.

الجسد مبعث الثورة وسببها ومجدها، فالثورة تحتاج إلى الحنجرة لتطلق الكلام والهتاف والى الذراع لترتفع عالياً في الهواء وإلى نظرات الغضب لكي تنزل كالصاعقة على الخصم وإلى الساقين والذراعين لكي تنقل الثورة وتحميها وتدافع عنها.. تحتاج الجسد منبع الحركة.

صادرت الشرطة بضاعة بوعزيزي من الخضار، استعادها؛ عادت فصادرتها؛ اعترض، صفعته الشرطة، رفض رئيس بلدة بوخضرة في ولاية تبسة استقباله وكان قد رفض تشغيله. هدد بحرق نفسه. احرق نفسه قتل له. فأحرقها.

جسد بوعزيزي فتح الهوة التي ستبتلع الظلم والقمع والذل وامتهان الكرامة. حركة بسيطة، جسد يحترق ويتحول العالم، ينقلب سحرياً. سحر الأجساد الغاضبة والثائرة. صار للتغيير جسد وصوت، خرجت الثورة من جسد مفرد غاضب ويأس ورفض فاجتاحت الساحات وانفلشت على امتداد العالم العربي لتجد لها مسرحاً وملعباً.

الجسد المحترق تسبب في تغيير مستقبل الاوطان العربية؛ تحولت ناره كرة ثلج تدحرجت من بوخضرة الى تونس العاصمة متسببة بثورة الياسمين التي جرفت أجسادها الثائرة النظام التونسي متخطية الحدود حيث حطت في ميدان التحرير لتندلق ثورة اللوتس التي كانت تتحضر وتنتظر اللحظة المناسبة منذ أن ضرب جسد خالد سعيد حتى الموت.

تتهياً الثورة المصرية إذن منذ بداية يونيو 2010 أي اللحظة التي قتل فيها خالد سعيد ذو الثمانية والعشرين ربيعاً، في منطقة سيدي جابر في الإسكندرية بعد أن تم تعذيبه حتى الموت على أيدي اثنين من مخبري الشرطة اللذان أرادا تفتيشه بموجب قانون الطوارئ. سألهم عن سبب لتفتيشه أو إذن نيابة لم يجيباه وقاما بضربه حتى الموت أمام العديد من شهود العيان الذين قالوا إن شرطين ضرباه بالأيدي والأرجل بطريقة مبرحة، ودقوا رأسه في سور رخامي بالسير، فسقط أرضاً وقاموا بسحله على الأرض وسحبوه إلى العقار المجاور، ثم ضربوا رأسه في الباب الحديدي، وهو ما أدي لخلع جزئي للباب، ثم ضربوا رأسه في سلم العقار وفي جدران المدخل. وتابع الشهود "كان هناك بالمصادفة اثنان من الأطباء ضمن المتواجدين والذين حاولوا إنعاش قلبه وقياس نبضه ولكن دون جدوى، ورغم ذلك استمر الشرطيان في الاعتداء عليه بالضرب للتأكد من قتله"، خالد أثناء الضرب كان يصرخ ويستغيث "أنا بموت"، فرد عليه أحدهم وقال "أنا مش هاسيبك غير لما تموت". ثم اقتادوه معهم، وبعد ربع ساعة عادوا مجدداً وألقوه على الأرض".

عندها قام وائل غنيم أثناء عمله في دبي بتأسيس صفحة أو مجموعة "كلنا خالد سعيد" في الموقع الاجتماعي فيسبوك على شبكة الانترنت في شهر يونيو/حزيران 2010 م، تضامناً مع الشباب المصري خالد سعيد. تتابعت الاحتجاجات الواسعة التي مثلت بدورها تمهيداً لاندلاع الثورة كما دعا وائل غنيم من خلال الصفحة على موقع فيسبوك إلى مظاهرات يوم الغضب في 25 يناير عام 2011م.

تمرد الجسد المهان وثورته

في الحقيقة لطالما تساءلت، كيف للمصريين، أصحاب إحدى أكثر الحضارات عراقة وإدهاشاً القبول بهذا الوضع من الفقر والذل والفساد؟ حتى الدماسة واللفظ والتهذيب والتسامح، الصفات التي يتمتع بها المصريون، تحولت مرادفاً للاستكانة والقهر نظراً للوضع المتردي، ليس فقط بسبب رؤيتنا لهم كذلك، بل ربما للسبب الجوهري أنهم صاروا ينظرون إلى أنفسهم على أنهم مغلوبين على أمرهم ومهانين في كرامتهم ولا أمل لهم في الخروج من تلك الدائرة الجهنمية التي غرقوا فيها. وانسحب هذا الشعور بالهانة على العرب جميعاً بسبب من مكانة مصر وأهميتها وبسبب تشابه الأنظمة العربية.

عرفنا في لبنان هذا الشعور بانتقاص الكرامة جيداً لذا قامت انتفاضة 14 آذار في العام 2005. لكن ما حصل بعد نجاح ثورة تونس، التي لها الفضل الأساسي في كسر حاجز الخوف عند المواطن العربي الى الأبد، أدهش العالم وربما سيغيره أيضاً فتبشير حركة وول ستريت توحى بذلك.

أما ثورة شباب مصر فلقد قامت بأجج جراحة تجميلية يمكن أن يخضع لها البشر؛ فجأة تغيرت صورة الجسد العربي فانصبب شامخاً معتداً بوجوده يملأ الشاشات وتحولت اللفحة التي استخدمها الثوار ضد قنابل الغاز من رمز للحجاب الذي يختلط في نظر الغربيين بالإرهاب إلى شعار لمقاومة العبودية ولاستعادة الحرية والكرامة. وغطت صور الأجساد الفتية الثائرة الشاشات كإعلان عن أول ثورة مسالمة في التاريخ. أول ثورة نظيفة يحرص القائمون بها على تنظيف مكان تحركهم حرفياً بحيث عرف نظافة غائبة منذ أمد بعيد.

وتغطت الأجساد بالألوان واكتسبت حرية حركة وطاقة تعبيرية هائلة وحملت الأيدي الشعارات المعبرة عن الأفكار السياسية وعن النكتة المهضومة عميقة المعنى وتحولت ألوان العلم المصري موضة وبدأت الكاميرا تبحث عن أجساد الثورة في تنوعها فأظهرت صورة المنقبة الوحيدة في الميدان على ما أعتقد لكي يخاف البعض: إنهم الإسلاميون!! والتقطت صورة الفتاة ذات الشعر الأحمر الاقرب الى الهيبى لكي تطمئن الخائفين واستعرضت فتاة حقيبة فيتون والمسلمات العاديات والمودرن والمحافظات والشباب بالاحذية الرياضية والشعارات والنكات والمجلات والرسوم و.و.و. عالم جديد واجساد شابة حرة.

في 25 يناير انبثق جسد جديد بكرامة مستعادة وبروح العنفوان. في اتصال مع ابني الشاب الذي يدرس ويعيش في مدينة مونريال؛ وصف لي أن المصري تغيرت هيأته ومشيته وأنه صار معتداً بنفسه و فخوراً بانتماؤه؛ وليس هذا فقط بل صار الكنديون ينظرون إليه بطريقة مختلفة وبإعجاب.

وبتغير جسد الشباب المصري، تغير سلوكهم. وصارت هيأتهم ومظهرهم فجأة مصدر إلهام للعالم، ونموذجاً للشباب العصري وصار على الآخرين تقليده وحتى الغربيين بينهم الذين طالما قلدناهم. كانت الدراسات تشير إلى أن التحرش كان قد بلغ في مصر حداً خطراً، وجاءت الملامسة غير اللائقة للجسد على قمة أشكال التحرش ناهيك عن التتبع والملاحقة والمعاكسات الكلامية. مما كان يثير الكثير من التساؤلات حول تدني سلوكيات المصريين الأخلاقية طوال السنوات الماضية بالرغم من أن مظاهر التدين كانت في تزايد مستمر. فما الذي حدث ليجعل المصريين الرجال يقلعون عما كان البعض يعتقد أنها عادة سلوكية متأصلة فيهم؟

الثورة عاجت مجتمعاتنا المريضة، التي زحرت بجميع انواع العنف والانحطاط في السنوات العشرين الماضية، وعدا الاقتتال والحروب المتنقلة بين مكونات مجتمعاتنا المتعددة وعدا ظواهر الإرهاب والقتل العشوائي وتفجير الكنائس الذي طالنا وطال العراق ومصر والجزائر واليمن، كان هناك الانتحار والعنف المنزلي الذي يشمل الطفل والمرأة يضاف الى ذلك كله العدائية في جميع أنواع السلوك. مارست الأنظمة جميع أنواع التنكيل والتعذيب طوال عقود طويلة وحولت الشعوب العربية الى ضحايا عاجزة ومريضة محوة الشخصية أجسادها "ميتة - حية"، أجساد عبيد.

لكن الثورة أكدت للجميع أن الكبت الجنسي لم يكن السبب في إنتشار التحرش الجنسي، بل كان السبب هو جعل الحياة لا تطاق. إنه كبت الحريات والقمع، حيث يشعر بعض المواطنين بأنهم مضطهدون وغريبون في وطنهم، ولم يكن ذلك إلا نتيجة

للشعور بعدم الإنتماء للوطن، وبناء على ذلك، يعتبرون النساء عدوات لهم، فلا يتوانون عن الاعتداء عليهن. في مثل هذا الوضعية يعتقد الفرد أن الجميع أعداؤه، ويتعامل معهم على هذا الأساس: فلا يحافظ على الممتلكات العامة، ولا يحرص على حياة الآخرين أو كرامتهم ما دامت حياته رخيصة وكرامته مداسة. فينتوقع وينطوي على نفسه ذليلاً وينطبع جسده متشكلاً بحسب هذه المشاعر التي تتجسد في هيأته وفي جسده.

الثورات تشفي وتعالج، وهذا ما كتبه أحد المتظاهرين في ميدان التحرير: "انتصار الثورة هو حل لجميع المشاكل النفسية للشعب المصري"، وكتب آخر أيضاً: "ثوروا تصحوا". وصرحت صبية "حاسين مصر بقت بتاعتنا". استعاد الجسد قلبه الذي كان خارجه.

شتاء 2011

فصل "الأبحاث و الدراسات النفسية و العلمنفسية "

أضف بحثك الى قاعدة البيانات

تكرم إثراء " قاعدة بيانات "الأبحاث و الدراسات النفسية و العلمنفسية " بشبكة العلوم النفسية العربية" بإرسال بيانات سيركح العلمية من خلال ارتباط " النموذج / FORM" التالي:

<http://www.arabpsynet.com/paper/PapForm.htm>

البحث في قاعدة بيانات الشبكة

www.arabpsynet.com/paper/default.asp

دليل المجالات النفسية العربية

الإصدار العربي

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Reviews.Ar.htm

English Edition

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Reviews.htm

French Edition

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Reviews.Fr.htm

Reviews FORM

<http://www.arabpsynet.com/review/RevForm.htm>

ابحث في قاعدة بيانات الشبكة

ARABPSYNET PAPERS SEARCH

(By ARABIC, ENGLISH & FRENCH WORDS)

www.arabpsynet.com/paper/default.asp

*** **

أضف بحثك الى قاعدة البيانات

PAPERS FORM

<http://localhost/paper/PapForm.htm>

